ثم اتخذتم العجل الذي صاغه لكم السامري الها من بعده اي بعد
ذهابه الى ميعاده وانتم ظالمون باتخاذه لوضعكم العباده في غير
محلها ثم عفونا عنكم لعلكم من بعد ذلك الاتخاذه
لعلكم تشكرون نعمتنا عليكم واذ آتينا موسى الكتاب
التوراة والفرقان عطف تفسير اي الفارق بين الحق والباطل
والحلال والحرام لعلكم تهتدون نعمتنا عليكم واذ قال موسى
لقومه الذين عبد والعجل يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم
ذلكم العجل فتوبوا الى بارئكم خالقكم من عبادته فاقتلوا
انفسكم اي ليقتل البري منكم المجرم ذلكم القتل خير لكم
عند بارئكم فوفقكم لفعل ذلك وارسل عليكم سحابة سودا
ليلا يبصر بعضكم بعضا فيرحمه حتى قتل منكم كوسبعين
الفا فتاب عليكم قبل توبتكم انه هو التواب الرحيم
واذ قلتم وقد خرجتم مع موسى لتعتذروا الى الله من عبادة
العجل وسمعتم كلامه يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله
جهرة عيانا فاخذتكم الصاعقة الصيحة فتم وانتم تنظرون
ما حل بكم ثم بعثناكم احييناكم من بعد موتكم لعلكم
تشكرون نعمتنا بذلك وظللنا عليكم الغمام سترناكم
بالسحاب الرقيق من حر الشمس في التيه وانزلنا عليكم فيه المن
والسلوى وهما الترنجبين والطير السماني بتخفيف الميم والقصر
وقلنا كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تدخروا فكفروا
النعمة وادخروا فقطع عنهم وما ظلمونا بذلك ولكن كانوا
انفسهم يظلمون لان وباله عليهم واذ قلنا لهم بعد خروجهم
من التيه ادخلوا هذه القرية بيت المقدس او اريحا فكلوا
منها حيث شئتم رغدا واسعا لا جهد فيه وادخلوا الباب اي
بابها سجدا منحنين وقولوا مسئلتنا حطة اي ان تحط عنا خطايانا

نغفر وفي قراءة بالياء والتاء مبنيا للمفعول فيهما خطاياكم
وسنزيد المحسنين بالطاعة ثوابا فبدل الذين ظلموا منهم
قولا غير الذي قيل لهم فقالوا واجبة في شعيرة ودخلوا يزحفون
على استاههم فانزلنا على الذين ظلموا فيه وضع الظاهر
موضع الضمير مبالغة في تقبيح شانهم رجزا عذابا طاعونا من
السماء بما كانوا يفسقون بسبب فسقهم اي خروجهم عن
الطاعة فهلك منهم في ساعة سبعون الفا او اقل واذكر اذ
استسقى موسى اي طلب السقيا لقومه وقد عطشوا في التيه
فقلنا اضرب بعصاك الحجر وهو الذي فر بثوبه خفيف مربع
كراس الرجل رخام او كذان فضربه فانبجست انشقت وسالت
منه اثنتا عشرة عينا بعدد الاسباط قد علم كل اناس
سبط منهم مشربهم موضع شربهم فلا يشركهم فيه غيرهم
وقلنا لهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض
مفسدين حال موكدة لعاملها من عثي بكسر المثلثة افسد
واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام اي نوع منه واحد و
هو المن والسلوى فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض
من النبات بقلها وقثائها وفومها حنطتها وعدسها وبصلها
قال لهم موسى أتستبدلون الذي هو ادنى اخس بالذي
هو خير اشرف اي تاخذونه بدله والهمزة للانكار فابوا ان
يرجعوا فدعا الله فقال تعالى اهبطوا انزلوا مصرا اي الامصار
فان لكم فيه ما سالتم من النبات وضربت جعلت عليهم
الذلة الذل والهوان والمسكنة اي الفقر من السكون و
الخزي فهي لازمة لهم وان كانوا اغنياء لزوم الدرهم المضروب
لسكته وباؤا رجعوا بغضب من الله ذلك الضرب والغضب
بانهم بسبب انهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون
النبيين كزكريا ويحيى بغير الحق اي ظلما ذلك بما عصوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)